العدد ٥٧

السنة الثانية



اقرأ في هذا العدد خطبة الريحاني التي اثارت حرباً قلمية

القدس الشريف السبت ٢ رجب ١٣٥٢ - ٢١ تشرين اول ١٩٣٣

أسبوع فيصل

المآتم وحفلات التأبين للعاهل الراحل

شؤون العالم العربي والاسلامي :

العراق ، سورية ، مصر ؛ فلسطين ؛ شرق الاردن

* * *

الرأى والعقيدة

* * *

الفرعونية والعربية : حاضر لا ماضي له ، لا مستقبل له

الحركة الوطنية في الجاوى . حضرموت المحرقة

قصة العرب

صفحة ادب * يعجبني ولا يعجبني * نقدات * خواطر مرسلة * بريد المهجر * ازهار شائكة * دكتاتور

مواساة البلاد البلاد العربية لفلسطين ونجدتها

لن يقطع الاستعمار ما وصله الله . ولن تقف هذه الحواجز الصناعية الكرتونية مانعاً للكهربائية القومية من ان تسيل لتصل قلوب العرب ببعضها ولتجعلها تصدر عن وحي واحد وروح واحدة . بل ان ذلك الاستعمار الفظيع بما يستعمله من وسائل واساليب ، وما يقيمه من حواجز وموانع لحقيق به ان يقابل بتضامن اشد ، وتواصل اوثق ، وان يجعل من الامة العربية جسماً واحداً اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ؛ وبنياناً مرصوصاً يشد بعضه بعضاً . وفي كل يوم تقيم الامة الدليل الباهر على هذه الارادة القوية ، وترسل صوتها الداوي يكذب كل ما تفعله يد الاستعمار وتتقول به السنة المستعمرين .

. هال العرب في فلسطين تدفق المهاجرين اليهود الى بلادهم تدفقاً ينذر بالشر المستطير والخطر المتفاقم ، فقاموا يجددونها حركة وطنية نشيطة بشتى وسائل الاستنكار استمرار السلطات الانكليزية في سياستها الباغية ، وتستصرخ البلاد العربية لتهب هي الاخرى تعضدها في موقفها ، وتؤيدها في حركتها حتى يكون لها من قضيتها قضية قومية عامة تخرج عن حدود هذه الاقليمية الضيقة فلم تلبث هذه البلاد العربية ان رددت الصوت ، وان لبت النداء ، وان قامت تظاهر فلسطين العربية مظاهرة قوية مشكورة بصحفها وهيآتها على اختلاف الاهواء والميول والنحل .

وها نحن نرى صحف الديار الشامية والعراقية والمصرية تملأ اعمدتها منذ اسبوع بحوادث فلسطين الشهيدة ، وتستفظع هذا الاسلوب الاستعماري الباغي . الذي تسير عليه السلطات الانكليزية دون ما شفقة ولا استحياء ؛ وها نحن نتلقى كل يوم البرقيات والرسائل من كرام العاملين المخلصين في تلك الديار مشجعة تارة ومستفسرة اخرى ، وكل ما فيها من حروف تنطق بهذا التضامن الفياض بالعاطفة الكريمة ، والاحساس القومي المشترك .

لا نريد ان نستعمل كلمة الشكر والثناء على هذه العاطفة الاخوية الكريمة ، ولا على النجدة العربية الابية . فليس من محل لشكر الاخ لاخيه على موقف مواساة يقفه منه ، وكلمة تشجيع يلقيها اليه سيما والمصيبة عامة يقع عبئها على الجميع

وانما نريد ان نهنىء بعضنا بعضاً لاننا في موقفنا هذا — اعني موقف التضامن والتواثق والتناصر — قد اعلمنا اننا وجدنا الطريق واننا اخذنا نسلكها جادين حازمين . فالمستعمرون قد تكالبوا علينا بقضهم وقضيضهم يحولون بيننا وبين ما نشتهي من تحقيق الوحدة وتوحيد القوى ، واليهود جعلوها قضية عالمية تتألب فيها قوى اليهود علينا موحدة متعاونة فليس من موقف اجدر بالعرب من موقف التضامن والتعاون ، والتماسك والتناصر ، وليس من سبيل اجدر بهم ان يسلكوه الا هذا السبيل يجعلون فيه قضيتهم القومية هي الاخرى قضية عالمية تتألب فيها قوى العرب متضامنة متواثقة وجبهة موحدة يسيرون فيها قدماً الى ان يظفروا بما يشتهون .

وبهذا وحده يستطيعون ان يدكوا عرش الظلم والاستعمار ، ويحطموا هذه القضايا الاصطناعية التي يرمينا بها المستعمر ليلهينا عنه . ولن نتلهى عنه بعد اليوم . فهو الخصم الحقيقي ، ولن يكون لنا موقف كفاح الا معه . والعاقبة هي لنا لاننا اصحاب الحق . ويحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . م؟

دكتاتور

اهلا دكتاتور بك لقد طال عهدي بك فلم اسمع عنك خبراً ! فقطب حاجبيه فخامة الدكتاتور وازور جانبه وقال وصوته يرتجف غضباً اهكذا يخاطب امثالي يا وغد الم تتأدب بآداب الصحافة التي لا تذكر من هم دوني الا وتنعتهم باصحاب المعالي والعطوفة السعادة وتخلع عليهم الالقاب بلا حساب ؟ فتضاءل « ابو قاعود » وانكمش جسمه وتقطع صوته وهو يعتذر ، فزمجر الدكتاتور وقال الآن عرفت انك ذليل حقير وجبان كسير ، لقد باسطتني الحديث رافع الرأس (عالي الجناب) لا فرق بين المتكلم والمخاطب فقلت طابت لهذ الامة الحياة ان كان افرادها لا يخنعون لسلطان ، فلما قذفتك بقنب كلامية (وكلامية فقط) ذبت في اثوابك و تداخلت اعضاءك بعضها فبئست امة تستعلي على الضعيف وتقبل ايدي القوي، ا

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

العدد ٥٧
***
السنة الثانية
***



يوم السبت
٢ رجب ١٣٥٢
٢١ تشرين اول ١٩٣٣
***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

اسبـــــوع فيصـــــل

المـآتم وحفلات التأبين للعاهل الراحل

اجدر اسم يسمى به هذا الاسبوع هو « اسبوع فيصل » . فقد تمت فيه لشهادة فقيد العرب العظيم الار بعون ، فكان موعـــداً للحفلات التأبينية التي اخذ العرب يستعدون لها منذ واروه في مقره الاخير المبارك فلم تبق مدينة عربية في ديار الشام والعراق بنوع خاص الا واقيمت فيها حفلة تأبينية في احد ايام هذا الاسبوع ذكر فيها فيصل بافضل ما يمكن ان يذكر عظيم من عظماء الدنيا توفرت فيه كل معاني العظمة ، واجمعت عليه القلوب حباً واجلالا من مزايا كريمة تجمعت فيه الى جهاد مبرور حمل لواءه الى جهود متصلة مثمرة بذلها في سبيل القضية العربية الى مواقف باهرة حفظها له الدهر الى عبء باهظ ظل يحمله بقوة ايمانه وقوة امله وقوة شخصيته الى ان ابهظه فراح شهيداً في الميدان وسيبقى خالداً على توالي الليالي والايام .

ولقد كانت هذه الحفلات مجالا فسيحاً لاثارة اطوار القضية العربية واستعراض ادوارها ، والتنويه بما قامت عليه من مبادىء سامية وما رمت اليه من اهداف جليلة ، وما قدم في سبيلها من ضحيات عزيزة ودماء غالية زكية ، وتقدير الارث الضخم الذي خلفه الفقيد العظيم ، وتوجيه الدعوة الى رجالات العرب بالقيام بما يجب عليهم له من رعاية وعناية حتى يتمكنوا من السير به الى قمة النصر والفوز ؛ فتنفذت النفوس بما سمعت ، واهتاجت للذكريات التي ذكرت ، والآمال والآلام التي حملت وتحملت ، وانفصل الناس من الحفلات وهم يجددون العهود التي سبقت والمواثيق التي اعطيت انهم لن يتوانوا عن السير في السبيل التي مهدها فيصل ، اقراراً لروحه الطاهرة ، ووفاء بالعهد والميثاق .

وهكذا يخدم فيصل قضية العرب ميتاً كما خدمها حياً .

وموضع العبرة في هذا كله ان الامة العربية استطاعت ان تبرهن في حادثها الجلل على انها تقدر الخدمة المخلصة التي يقوم بها ابناؤها الابرار ، وانها توفي لهم ما يجب عليهم نحوها من حق الاعظام والاكبار ، وانها مستعدة كل الاستعداد لتسليم قيادها للقائد المجاهد المخلص الابي ليسير بها قدماً دون وهن ولا تردد نحو غايتها العظمى من حرية ووحدة وسيادة .

اعظم الله عزاءها بفيصلها العظيم وانالها ما تبتغي من مطلب جليل واعانها على العمل له والتضحية في سبيله ؟

شؤون العالم العربي والاسلامي

العراق لقد ادخل في روعنا ما قرأناه عن العراق وان الوزارة حاضرة قلقة وسيخرج منها ثلاثة وزراء من دهاقين السياسية وحل مجلس النواب فارجو ان لا يصح هذا النبأ المفزع لانه يتبادر من ثناياه روح حزبية العراق والعرب ليسوا بحاجة اليها سيما في مثل هذه الظروف.

الاشوريون : تناقلت الانباء ان جمعية الامم اعطت قرارها بشأن الفتنة الاشورية وقد البستهم ثياب الخطأ واللوم لانهم عقوا من واساهم واكرم مثواهم وقد ايد ما ذهبت اليه عصبة الامم برقيات الاكثرية الاشورية ورؤساء الطوائف الاخرى والوثائق الرسمية التي وزعها الوفد العراقي على اعضاء العصبة فالقوي محترم فاسمعي يا فلسطين.

* * *

سورية : لقد شغلت سورية بحفلات تأبين نسر العروبة المرحوم فيصل وها هو المندوب الجديد يتجول في الساحل والداخل والشمال والجنوب والاجتماعات تعقد والاحزاب تراقب بعضها بعضاً والمؤتمر السوري ارجىء فتحه فهل هنالك نبأ خطير حول عرش سورية او كلها موآمرات شخصية حول الكراسي ، ونسينا الثورة واسود الصحراء المجاهدين والرأي العام الذي لا يرتضى بحل اقل مما اخذته العراق من غول الاستعمار فانتظروا (فالغد آت وما في القدر يطلع في المغرفة) .

* * *

مصر : سقطت الوزارة الصدقية وجاءت وزارة (دلوعة) لم ترض عنها مصر ولا الوفد ولا الدستوريون ولا الوطنيون وهي تتمرجح بين رحمة حزب الشعب مجذوم الرأس وحزب الاتحاد مبتور الساقين والسراي تغذيها والمندوب السامي يتعهدها ولكنها ستلحق من سبقها ويا ليت رجال الوزارات يتخلون عن هذه المهازل وينظرون الى ما فيه مصلحة البلاد فلا يتقدمون لكرسي لم يدعهم اليه و يؤيدهم به الرأي العام الحقيقي ، ان هذه المنافسات اخرت مصر سنوات عديدة فارحموا انفسكم يرحمكم التاريخ .

* * *

فلسطين : لقد استيقظ الشعب العربي الفلسطيني فدفع باللجنة التنفيذية حتى تحدت السلطة ونبهتها الى ما يساور العرب من نوازع وقلق فاعلنت الاضرابات والمظاهرات واصطدمت مع البوليس وترى الحكومة ساهرة تعمل على خضد هذه اليقظة وانامة هذه الانتباهة ولكن الشعب يقظان ورجال الحركة الوطنية بالمرصاد لكل من يهاود او يتساهل في حقوق الوطن .

الهجرة : لا يزال المهاجرون يتدفقون على البلاد فلا نسمع الا ورد عن طريق يافا ١٦٦٠ وعن طريق حيفا ٨٧٠ غير المهربين عن طريق صفد والناقورة اما آن للحكومة ان توقف الهجرة او انها لا تزال تعبث بكرامة العرب ولو غضبوا فانها لا تخش غضبنا ولكنها ترتعد فرائصها من حملات اليهود .

* * *

عودة عالم فاضل كبير : عاد من ربوع لبنان العالم العلامة صاحب الفضيلة الشيخ اسماعيل افندي الحافظ عضو محكمة الاستئناف الشرعية في القدس بعد ان قضى هناك مدة اجازته فاهلا وسهلا بالعلم والفضل .

* * *

شرق الاردن : قد كانت حفلة تأبين جلالة الملك فيصل رافع علم الثورة غاية في الاتقان رغم تخلف الانكليز عن الاشتراك فيها .

الوزارة : لقد اشرفت الوزارة ان تلفظ انفاسها فالمساومات ناشطة بين من يرأس الحكومة الجديدة و بين سمو امير البلاد والمعتمد البريطاني ، والمجلس التشريعي اعلن سحب ثقته من الهيئة القديمة واللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب تزعم انها تمثل الاكثرية وتريد ان تختار من تختار وتتحمل مسؤولية المستقبل فهي المطلوب منها ان تسير البلاد اما الى مرساة النجاة او الى حيث هي الآن .

* * *

الرأي والعقيـــدة

للأستاذ احمد امين

فرق كبير بين أن ترى الرأي وأن تعتقده — اذا رأيت الرأي فقد ادخلته في دائرة معلوماتك ، واذا اعتقدته جرى في دمك ،وسرى في مخ عظامك ، وتغلغل الى أعماق قلبك

ذو الرأي فيلسوف ، يقول اني أرى الرأي صواباً وقد يكون في الواقع باطلا ، وهذا ما قامت الأدلة عليه اليوم ، وقد تقوم الادلة على عكسه غداً ، وقد أكون مخطئاً فيه ، وقد أكون مصيبـاً ، اما ذو العقيدة فجازم بات لا شك عنده ولا ظن ، عقيدته هي الحق لا محالة ، هي الحق اليوم وهي الحق غداً ، خرجت عن أن تكون مجالا للدليل ، وسمت عن معترك الشكوك والظنون

ذو الرأي فاتر او بارد ، ان تحقق ما رأى ابتسم ابتسامة هادئة رزينة ، وان لم يتحقق ما رأى فلا بأس ، فقد احترز من قبل بأن رأيه صواب يحتمل الخطأ ، ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب ، وذو العقيدة حار متحمس لا يهدأ الا اذا حقق عقيدته . هو حرج الصدر ، لهيف القلب ، تتناجى في صدره الهموم ، أرق جفنه وأطال ليـله تفكيره في عقيدة ، كيف يعمل لها ، ويدعو اليها ، وهو طلق المحيـا مشرق الجبين ، اذا ادرك غايته ، أو قارب بغيته

ذو الرأي سهل ان يتحول ويتحور ، هو عبد الدليل ، او عبد المصلحة تظهر في شكل دليل ، اما ذو العقيدة فخير مظهر له ماقاله رسول الله : « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان أدع هـذا الذي جئت به ما تركتـه » وكما يتجلى في دعاء عمر : « اللهم ايماناً كايمان العجائز »

لقد رووا عن « سقراط » انه قال « ان الفضيلة هي المعرفة » وناقشوه في رأيه ، وأبانوا خطأه ، واستدلوا بأن العلم قد يكون في ناحية ، والعمل في ناحية ، وكثيراً ما رأينا أعرف الناس بمضار الخمر شاربها ، وبمضار القمار لاعبه . ولـكن لو قال سقراط ان الفضيلة هي العقيدة ، لم أعرف وجهاً للرد عليه ، فالعقيـدة تستتبـع العمـل على وفقها لا محالة — قد ترى ان الـكرم فضيلة ثم تبخل ، والشجاعـة خيراً ثم تجبن ، ولكن محال ان تؤمن بالشجاعة والـكرم ثم تجبن او تبخل.

العقيدة حق مشاع بين الناس على السواء ، تجدها في السذج ، وفي الاوساط ، وفي الفلاسفة — أما الرأي فليس الا للخاصـة الذين يعرفون الدليل وانواعه ، والقياس واشكاله ، والناس يسيرون في الحياة بعقيدتهم ، اكثر مما يسيرون بآرائهم ، والمؤمن بعقيدته يرى ما لا يرى الباحث برأيه ، قد منح المؤمن من الحواس الباطنة والذوق ما قصر عن ادراكه القياس والدليل .

الناس انما يخضعون لذي العقيدة ، وليس ذوو الرأي الا ثرثارين لا يعملون ، عنوا بظواهر الحجج اكثر مما عنوا بالواقـع ، لا يزالون يتجادلون في آرائهم حتى يأتي ذوو العقيدة فيكتسحهم

قد يجود الرأي وقد ينفع ، وقد ينير الظلام وقد يظهر الصواب ، ولكن لا قيمة لذلك كله ما لم تدعمه العقيدة ، وقل ان تؤتى امـة من نقص في الرأي ، ولـكن اكثر ما تؤتى من ضعف في العقيدة ، بل قد تؤتى من قبل كثرة الآراء اكثر مما تؤتى من قلتها .

الرأي جثة هامدة ، لا حياة لها مالم تنفخ فيها العقيدة من روحها ، والرأي كهف مظلم لا ينير حتى تلقى عليه العقيدة من أشعتهـا ، والرأي مستنقع راكد يبيض فوقه البعوض ،والعقيدة بحر زاخر لا يسمح للهوام الوضيعة أن تتولد على ظهره ، والرأي سديم يتكون ؛ والعقيـدة نجم يتألق .

ذو الرأي يخضع للظالم وللقوي ، لأنه يرى أن للظالم والقوي رأياً كرأيه ،ولكن ذا العقيدة يأبى الضيم ويمقت الظلم ، لأنه يؤمن أن ما يعتقده من عدل وإباء هو الحق ولا حق غيره .

من العقيدة ينبثق نور باطني يضيء جوانب النفس ، ويبعث فيها القوة والحياة ، يستعذب صاحبها العذاب ، ويستصغر العظائم ، ويستخف بالاهوال ، وما المصلحون الصادقون في كل امة الا اصحاب العقائد فيها .

الرأي يخلق المصاعب ، ويضع العقبات ، ويصغي لأماني الجسد ، ويثير الشبهات ويبعث على التردد ، والعقيدة تقتحم الاخطار ، وتزلزل الجبال ، وتلفت وجه الدهر ، وتغير سير التاريخ ، وتنسف الشك والتردد ، وتبعث الحزم واليقين ، ولا تسمح الا لمراد الروح

ليس ينقص الشرق لنهوضه رأي ، ولـكـن تنقصه العقيدة ، فلو منح الشرق عظماء يعتقدون ما يقولون لتغير وجهه وحال حاله ، واصبح شيئاً آخر — وبعد فهل حرم الايمان مهبط الايمان ؟ ؟

احمد امين

« الرسالة »

* * *

صورة جامعة مانعة

للحركة الوطنية في الجاوى

من أول نشأتها الى اليوم (٣)

وسنة ١٩٢٤ تأسست في اندونيسيا جمعية باسم جمعية الشبان المسلمين واتسع نطاقها حتى بلغ عدد اعضائها نحو ٨ آلاف عضو ولها برنامج شبيه ببرنامج جمعية الشبان المسلمين بمصر وهذه احدث عهداً. وانشأت جمعية الشبان المسلمين في اندونيسيا مجلة اسمها « النــور » تصدر بالهولندية والاندونيسية اما الآيات الكريمـــة والاحاديث الشريفة فتكتب بحروف عربية مع ترجمتها بالهولندية والاندونيسية.

بعد الثورة — « الحزب الوطني الاندونيسي »

و بعد ان قضت الحكومة على الثورة والشيوعيين سنة ١٩٢٧، اختفى ذكر هؤلاء، واما زعيمهم سماعون فقد فرّ الى روسيا وهــو اليوم هناك عضو في البرلمان الروسي الشيوعي. واما رفيقه « عالمين » فقد فرّ هو الآخر الى الصين حيث لم يزل حتى الساعة. ثم ظهر في أواخر سنة ١٩٢٧ حزب جديد في اندونيسيا اسمه « الحزب الوطني الاندونيسي » وزعيمه « المهندس سوكرنا » وغاية هذا الحـــزب العمل للاستقلال التام وهو اول حزب ظهر في اندونيسيا واتخــذ اللاتعاون مع الحكومة خطةمن خططه.

وهذا الحزب كثرته من الشباب الذين حصلوا العلوم العالية في اوربة، كالمحامين والمهندسين والاطباء وغيرهم. ولهذا الحزب صحيفة اسبوعية في بتافيا مقر الحزب وهي عاصمة البلاد.

وعني هذا الحزب كثيراً بالعمال والفلاحين، وترقيــة شؤونهم ورفعهم الى مستوى خير من مستواهم الاول. ودأب هـذا الحزب ايضاً على اذكاء الروح الاستقلالية في البلاد، وايقـاظ المجمـــوع بتكوين رأي وطني عام، فازداد التنبه، ونشطت الهمم وقويت الحركة السياسية في البلاد. ولم تقتصر فوائد هذاالحزب على ماتقدم، بل ادت اعماله والنتائج التي حصلت من جهاده، الى ايجاد فكرة سامية هي توحيد الهيآت السياسية، وقد كان هذا سنة ١٩٢٨ وقد تحقق هذا مؤلفاً من:

١ — الحزب الوطني الاندونيسي ٣ — حزب بودي اوتاما
٢ — حزب شركة اسلام ٤ — حزب الشعب الاندونيسي
٥ — حزب الامة الاندونيسي.

غير ان هذا التوحيد لم يعن ان الاحزاب قد فنيت شخصياتها الفردية، بل ظلت محتفظة ببرامجها الخاصة ولكنها اتفقت في الاهداف العليا على خطة مشتركة.

هذه الهيئة الكبرى تقيم كل سنة مؤتمراً وطنياً يحضره جميع الهيآت والاحزاب، للبحث في مصالح اندونيسيا العامـة.

* * *

وفي سنة ١٩٣٠ حلت السلطة الحزب الوطني وزجت رئيسه في السجن، فاضطربت الحال، وقامت السيدات المنتميات الى الحزب بمظاهرات وطنية عنيفة، واقترفت الحكومة من الفظـائع في تسكين الحال ما حفظه التاريخ الى ما شاء الله وهو صفحـة من اشد صفحات الاستعمار اسوداداً. تحدث عن الارهـاق والتعذيب ولا حرج، واما تفتيش المنازل والبيوت فقد كان عنواناً للتعذيب بعينه، ومما فعلته السلطة في هذا الصدد انها قبضت على زوجة رئيس الحزب وجردتها من اثوابها على سبيل التفتيش عن رسائل سرية ! فاشتـد الهياج السياسي في البلاد.

وسنة ١٩٣١ تأسس « حزب اندونيسيا » وحل محل الحزب الوطني المنحل وكان رئيسه السر تونو المحامي، ولما خرج « سوكرنا » من السجن بعد سنتين من ذلك التاريخ ترأس هو هذا الحزب الذي من غاياته اللاتعاون مطلقاً.

وفي سنة ١٩٣٠ كان قد تأسس « حزب التربية الوطنيـــة الاندونيسية » وهو لا تعاوني ايضاً وله برنامج يشبه برنامج حـزب اندونيسيا الا انه يقول بقبول منصب النيابة البرلمانية في البرلمان الهولندي وحجة هذا التوسل بالنيابة للدفاع عن حقوق البلاد.

وسنة ١٩٣٠ ظهر ايضاً « حزب الوحدة الاسلامية الاندونيسية » في سومطرة، وقوام هذا الحزب من الطلبة الاندونيسيين الذين تلقوا العلوم في مصر، وغايته استقلال البلاد تحت راية الاسلام. وله مجلة اسبوعية اسمها « ميدان الرعية » وسجنت الحكومة بعض اعضائه

الفرعونية والعربية

حاضر لا ماضي له ، لا مستقبل له

للدكتور هيكل بك

بينما كنت بلبنان في شهر يوليو الماضي قصد الي زميل صحفي يتحدث الي في شؤون وفي أخرى ، وكان من بين ما سألني عنه هذه الفرعونية التي أدعو الى بعثها في الادب وفي غير الادب . وقد كان يبدو عليه ، رغم عظيم رقته وتلطفه في السؤال ، شيء من الانكار لهذه الدعوة لما فيها من تأييد مذهب القومية قاصراً على مصر ، ومن شبهة الانكار للفكرة العربية التي تشغل أذهان رجال الشرق العربي وقلوبهم جميعا ، ولانها فيما يقول لا فائدة منها بعد إذ غزا الاسلام بلاد هذا الشرق العربي فعفى فيها على كل أثر قبله واحل بها حضارة جديدة لا صلة بينها وبين ما سبقها من الحضارات . ولقد كنت اسمع لزميلي وهو يحدثني معترضا على فكرتي في كثير من الرفق والاشفاق على ما نسميه الحقائق . وبينما كنت أسمع كنت اذكر ما ثار في وجه هذه الفكرة بالذات من اعتراضات عنيفة في بلاد الشرق العربي المختلفة بل في مصر نفسها ، وما رميت به هذه الفكرة من مقاصد مستترة لم تجل قط بخاطري يوم دعوت اليها . فقد اتهمت بأنها ترمي الى فصل مصر عن الكتلة العربية حيناً ، والى فرض زعامة مصر على الكتلة العربية حيناً آخر ، والى محاربة الفكرة الاسلامية والحضارة الاسلامية تارات . وكنت اذكر كذلك ان العالم الفيلسوف الاستاذ يهودا تحدث الي في شأن هذه الفكرة في سنة ١٩٢٩ وسألني عما أقصد اليه منها حاسباً انني اريد ان تحيي مصر في هذا القرن العشرين المسيحي حياة مصر منذ اكثر من خمسين قرنا مضت ، تعيش كما كان الفراعنة يعيشون ، وتؤمن بما كان الفراعنة يؤمنون ، وتفكر كما كان الفراعنة يفكرون ، متهما ذلك بمحاولة المستحيل لأن التاريخ لا يمكن ان يعود القهقرى ، ولان الناس بعد اذ تذوقوا الحرية لا قبل لأحد بالزامهم ان يقوموا ببناء اهرام كما اكره الفراعنة رعاياهم على بناء اهرامهم ، وبعد ان تذوقوا الحرية الفكرية والحضارة العلمية لن يستطيع احد ان يقيد افكارهم بالقيود الميتولوجية او يردهم الى حضارة الخضوع والاذعان .

وتحدثت الى زميلي الصحفي بمجمل فكرتي على ما يسمح به وقت مصطاف ان يتحدث . وابدى زميلي اقتناعه بما سقت من الحجج . ولقد كان من بينها فيما اذكر اني قصصت عليه اعتراض الاستاذ يهودا وأبديت له ان عدم انتشار تاريخ الفراعنة هو الذي ادى

منذ عدة اشهر وسجنت ايضاً سيدتين من المنتميات الى الحزب .

وفي الوقت الحاضر ، اذا القينا نظرة عامة على الاحزاب السياسية جميعاً وجدنا ان حزب اندونيسيا هو الاقوى في الحركة الوطنية اليوم ويأتي بعده حزب « التربية الوطنية »

* * *

اما الاحزاب المتعاونة مع الحكومة فهي :

١ — « حزب بودي اوتامو » اذ اكثر اعضائه موظفون في الحكومة . وكان هذا الحزب في اول نشأته يسير على برنامج اخلاقي ادبي دون ان يتعدى هذه الحدود ثم صار بعد ذلك تعاونياً .

٢ — « حزب الشعب الاندونيسي » وهو تعاوني من الاول .

٣ واحزاب اخرى ليست في الدرجة الاولى شأناً ومقاماً

* * *

موقف الحكومة : اما الحكومة فقد منعت موظفيها من الدخول في « حزب اندونيسيا » « وحزب التربية الوطنية » . ولم تزل سياسة الارهاق ، والمطاردة ، وتضييق الحرية ، والضغط المستمر ، هي السياسة التي تجري عليها السلطة المستعمرة في مكافحة الحركة الوطنية .

* * *

بقي علينا ان نجمل بكلمة موجزة نوع الحكومة القائمة في اندونيسيا ، فهناك الحاكم العام تعينه الحكومة المركزية في هولندة لمدة ثلاث سنوات فقط . وهناك مجلس يقال له مجلس الوزراء مؤلف من اربعة هولنديين واثنين من اهل البلاد . وهناك بعد مجلس الوزراء المجلس التشريعي يتألف من نحو ٥٠ عضواً بالانتخاب ولكن يجري هذا تحت مشارفة الحكومة وبنفوذها ، ومن عدد آخر ما عدا الخمسين يعينونه تعييناً ، فهم اندونيسيون وصينيون وهولنديون وعربي واحد هو السيد اسماعيل العطاسي الحضرمي .

اما ميزانية البلاد فهي نحو ٦ ملايين روبية جاوية وهذا يعادل ٦٠ مليوناً روبية هندية او ما يقارب القسمة ملايين جنية مصري؟

« سائح »

الى انتشار كثير من الاخطاء عن حياتهم وعقائدهم ونظمهم ، وان المعرفة الصحيحة لهذا التاريخ كانت كفيلة بأن تمحو من الاذهان الكثير من هذه الاخطاء . فهذا الذي يقال عن الاهرام و بنائهـــا تحت سلطان الذل والاكراه خطأ شائع ما كان احد ليقع فيه لو ان الناس عرفوا الحياة الدينية لذلك العهد ؛ ولو انهم قدروا ان هذه المعجزات الفذة في فن العمارة مما لاقبل به لعصرنا الحاضر وفيه ما فيه من بخار وكهرباء ولا سلكي وفيه ما فيه من معجزات في العمارة ذات جلال رهيب وهو مع ذلك لا يبلغ جلال هذه الاهرام ورهبتها — لو انهم قدروا ان هذه المعجزات في فن العمارة انما حفز الفراعنة الى تشييدها شعور ديني صادق ملأ قلوبهم وملأ قلوب المصريين يومئذ جميعا ، لادركوا ان الالوف وعشرات الالوف التي كانت تقوم بنقل حجارتها و باقامة عمارتها انما كانت تجيء طائعة مختارة يدفعها ايمانها الى تمام هذه المعجزات ثقة منها بان كل مجهود تبذله فيها انما هو مجهود مقدس يحسب لها في صالح الاعمال يوم الحساب . وشتان بين هذا الدافع المعنوي السامي و بين ما يصوره اكثر المؤرخين من ان الظلم وحده هو الذي شاد الاهرام ، وان الالوف من العمال الذين كانوا يكدحون واصلين ليلهم بنهارهم في اقامتها انما كانوا يعملون يدفعهم الاكراه وتشوى ظهورهم وجنوبهم السكرابيج . والايمان الذي اتم معجزات الاهرام الكبرى هو بعينه الذي يقيم اليوم البيع والكنائس والمساجد وكل مصري يعرف ان أية قرية من القرى يوم تفكر في اقامة مسجد بها يسارع ابناؤها جميعاً الى المعاونة في اقامتـــه معاونة صادقة خالصة لوجه الله ، وكل منهم يملأ الايمان قلبه بأن كل لبنة يضعها في بناء هذا المسجد تسطر له في كتاب حسناته . هذا الروح الصادق الايمان هو الذي استطاع ان يقيم في ربوع العالم جميعا اروع آثاره وافخم عماراته . و بمقدار ما يكون في هذا الروح من قوة الايمان يكون بقاء الآثار التي يشيدها على الزمن. فاذا كان ابو الهول وكان الكرنك وكانت الاهرام قد بقيت الى اليوم تهزأ بالقرون وتطالع الشمس والقمر وكأنها قرين الشمس وصنو القمر فذلك لان النفس المصرية كانت بقوة ايمانها على عهد الفراعنة صنو الشمس والقمر وصنو الوجود كله خلوداً و بقاء . فأي عبث بالتاريخ مع هذا وأية جناية عليه اكبر من تصوير هذا الروح على انه روح ذلة وخضوع ، وكأنما يستطيع الروح الذليل شيئاً باقياً ، بله شيئاً خالداً .

اما القول بان الدعوة الى احياء الفرعونية في الفن والادب وما سواهما من ميادين الحياة انمـــا يقصد به الى ان تحيي مصر اليوم كما كانت تحيي مصر الفراعنة ، تعيش كما كانت تعيش وتؤمن بما كانت به تؤمن ، وان ذلك محاولة المستحيل لانها محـــاولة رد التاريخ القهقرى وصد تياره ليكر راجعا الى المنبع بدل ان يظل مندفعا الى المصب ، فاعتراض صحيح لو انه كان تصويرا صادقاً للفكرة التي ادعو اليها . لكنه تصوير لا شيء البتة من الصحة فيه . فصد تيار الزمن أعظم استحالة من صد تيار النهر ومن صد تيار الحوادث . ما بالك اذا اريد رد الزمن ناكصا على عقبيه ، وما بالك اذا اريد عكس آية الوجود بان نستدبر المستقبل ونولي وجوهنا راكضين الى غيابات الماضي . لكن ثم حقيقة ليست اقل من هذه وضوحا وقوة . تلك ان كل حاضر لا يتصل بماضيه لا مستقبل له . قد تراه يبدو يانعا مشرقا كما تبدو الحشائش الشيطانية تكسو وجه الارض رواء و بهجة. لكن هذه الحشائش لا بقاء لها ولا رجاء فيها . كـــذلك الحاضر الذي لا ماضي له متصل به قد يبدو زاهي الاشراق براق الصفحة . لكنه سرعان ما يذوي و يذبل ليسقط من صحف التاريخ حين تحاول هذه الصحف ان تصل امس امة بغدها ، او امس العالم بغده . لذلك لم تساهم حضارة في حياة الوجود بنصيب يستبقي لها اسمها في سجل الوجود الا بمقدار تأصل جذورها في ماضي الحياة . ولذلك لم يستطع الغرب اقامة حضارة حتى وصل بينها و بين حياة اليونان وحياة روما. وهو لم يقصد حين قام بالاحياء اليوناني والروماني ان تعيش اوربا في القرن السادس عشر المسيحي عيش روما وعيش اليونان فيما قبل المسيحية ببضعة قرون ، وانما اراد ان يصل بين روح اليونان وروما وروح الغرب الحديث بصلة نشأت عنها الحضارة العلمية والصناعية والاقتصادية الحديثة . وانا لا اقصد من الاحياء الفرعوني الى اكثر من هذا . لا اقصد الا ان يتصل الروح المصري الحديث بالروح المصري القديم وان يستمد وحيه وان يتابع هذا الوحي على تعاقب العصور من بعد الفراعنة اثناء حكم البطالسة واثناء العهد الروماني في مصر واثناء اطوار الحياة المختلفة التي تعاقبت على مصر الاسلامية الى عهدنا الحاضر ، وما يخالجني ريب في ان كل اتصال بين روحنا اليوم و بين روحنا في مختلف هذه العصور يضاعف قوتنا وحيويتنا ويسمو بروحنا الى مقام البقاء والخلود الذي كان لروح اجدادنا .

« البقية تأتي »

(السياسة) الدكتور هيكل

Pgs. 9-12 (7-10) missing



كنز العجــوز

تقلبت العجوز على فراشها الحقير ، وقد ايقنت بدنو اجلها . ولم تكن آسفة على الدنيا فقد شبعت منها ، وملت من متاعبها وانعابها ، بعد ان سلخت تسعين عاما طوالا حافلة بشتى التجارب والهموم .

وجلس حولها احفادها الثلاثة واصغرهم يبلغ العشرين .

نادت ام صالح احفادها ليدنوا منها ، ويستمعوا الى وصيتها الاخيرة . فقربوا نحوها وهم يعدون انفاسهم كي يستطيعوا سماع صوتها الضعيف فقالت :

— يا احفادي الاعزاء ! احمد الله الذي يميتني بينكم وقد صرتم رجالا اقوياء ، والذي قدرني على القيام بتربيتكم حق القيام . لا تحزنوا علي يا احبائي فاني اموت سعيدة قريرة العين لاني قد قمت بواجبي ، وصبرت على قضاء ربي بعد ان امضيت حياتي الطويلة اربي ايتاماً . لقد توفي جدكم ، ووالدكم طفلا صغيراً فكنت له اماً وابا والله وحده يعلم كيف ربيته ، ولما كبر وصار رجلا اعتمد عليه في شؤون حياتي ، قلت ان عهد شقائي قد انقضى ، ولكنه ما عتم ان قضى بربيع حياته والهفي عليه وترككم اطفالا صغاراً . ثم توفيت والدتكم بعد قليل ، وعدت انا سيرتي الاولى من الكد والنصب والشقاء ، واحمد الله انكم صرتم رجالا تعتمدون على انفسكم وقد تركت لكم ميراثاً يقيكم شر الجوع والفاقة وهو كنز حرصت عليه ، ودفنته في الارض ، في الجانب الشرقي من (القلعة) . فاسألوا عن مكانه الحاج مصطفى حارس القلعة يدلكم عليه

وقضت ام صالح نحبها وقاموا احفادها بتجهيزها ودفنها وقد حزنوا عليها حزناً اليماً .

***

وبعد بضعة ايام ذهبوا الى القلعة ؛ وسألوا الحاج مصطفى عن مكان كنز الجدة العجوز ، فاشار اليهم الى مكان دفنه .

اجتهدوا ثلاثتهم بالحفر والتنقيب كي يعثروا على الكنز المنشود .

ووقف الحاج مصطفى يرقبهم وهم يحفرون والعرق يتصبب من جباههم ، حتى عثروا على الكنز فتهللت وجوههم فرحا واخرجوا من الارض صندوقاً من نحاس نقشت عليه هذه الكلمات :

«ذخيرة الاجداد للاحفاد»

وقدموا الصندوق الى الحاج مصطفى ليفتحه لهم والحاج مصطفى شيخ تقي امين وكانت ام صالح تأتمنه على الكثير من مصالح احفادها وشؤونهم وتستشيره في كل امورهم .

فتناول الحاج سكينه من جيبه وعالج قفل الصندوق برأس السكين حتى فتحه . ولما كشف غطاء الصندوق عما بداخله ، استولت البغتة على الاخوة الثلاثة وقد خابت آمالهم اذ ظنوا ان في الصندوق مالا مدخراً ولكن لم يكن فيه مال !

واخرج الحاج مصطفى محتويات الصندوق وهي ثلاثة اشياء : مغزل ، ونول ، ومحراث . ولما رأى جمودهم وحزنهم الشديد قال لهم :

— اسمعوا يا اولادي ! ان جدتكم امرأة حكيمة ، وما تركت لكم هذه الاشياء عبثاً ، ولكنها ترمي الى غاية بعيدة ، فاجلسوا بجانبي حتى اشرح لكم مقصدها من ذلك .

فجلسوا الاخوة حول الشيخ في تلك القلعة التاريخية الشهيرة قلعة بعلبك يستمعون الى ما خفي عنهم من شؤون الحياة وحكمة الدهور فقال الحاج :

— يا اولادي ! نحن قوم قد القينا جل اعتمادنا على الاقدار ، ورقبنا حظوظنا في مطالع النجوم ، ونظرنا الى اولياء امورنا كما ينظر الطفل القاصر الى ابيه القدير . ولو عرفنا قيمة الحياة حقاً ، وقيمة انفسنا في الحياة ، لتوكلنا على سواعدنا ومداركنا وتركنا التوكل على الاقدار فافلحنا . ولكن واسفاه فقد جعلنا ديدننا المحاسدة والمنافرة ، والمنافسة والمفاخرة ، فافسدنا دنيانا وغفلنا عن الآخرة .

يا اولادي اسيأتي زمن وما هو ببعيد . تتقلب علينا دول واحكام واحداث ونكبات ، فان صمدنا لاحداث الزمان وكافحنا في سبيل الحياة ، كنا امة بين الامم الحية وشعباً ناهضاً بين الشعوب الحرة .

يا اولادي الو قمنا نحن ، ابناء الحقل والمحراث ، نتنافس في الوظائف الحكومية ، ونفنى في سبيل الرتب العالية ، والطمع في الدنيا الفانية ، لتركنا الوطن صريعا تحت اقدام مطامعنا واهوائنا .

لاسعادة لنا الا اذا سعد وطننا وعزت قوميتنا ، ولاسعــادة

وطننا الا بخدمتنا له الخدمة الصادقة الحقيقية ، ومكافحتنا دونه ، وخدمة وطننا هي احياء تربته والتعهد لاشجاره واثماره ، وانما ثروته باتقان الصناعة وترويج التجارة ، وكل هذا يحتاج الى صدق النيـة وصـدق المعاملة . وقد تركت لكم جدتكم رحمها الله «المغزل والنول والمحراث» لترشدكم الى طرق النجاح وكسب العيش بالوسائل الشريفة المثمرة . وسيأتي يوم انشاء الله يصير لنا فيه معامل كبيرة للغزل والنسيج كما هي الحال في البلاد المتمدنة ، فان استطعنا ان نخلص النية والعمل كنا امة بين الامم الحية انشاء الله .

وقاموا الاخوة فودعوا الحاج وشكروه واخذوا كنز الجدة وذهبوا الى منزلهم .

اما احمد ومحمود فلم يؤمنا بكلمة من كلمات الحاج و بقيا مغتمين لخيبة املهما .

واما ابراهيم الاصغر فقد عرف قيمة ما تركت له جدته من ميراث ولهذا صمم ان يكافح في الحياة مكافحة من يريد النجاح ليصير كائنا حيا لا ليأكل ويشرب وينام كالبهائم .

واستهل حياته العملية باستثمار قطعة من الارض كانت له وبدأ يجرب بها اصناف الخضر والاشجار المثمرة التي تنجح بها حتى عرف ما يصلح لها من المزروعات، وصار يشتغل بجد ونشاط . ومن اثمان الخضروات كان يشتري الطيور الدواجن ويربيها ، ويبيعها باثمان معتدلة حتى ضرب به المثل بالامانة والاستقامة . واستطاع بالتدريج ان يشتري بضع قطع ارض كان يستغلها خير استغلال . وتزوج بامرأة قديرة ماهرة شاركته اتعابه وجهوده فكانت تغزل الصوف وتحيك الالبسة الصوفية والجوارب بسنارتها لاولادها وتبيع صوفاً مغزولا وبعض البسة جاهزة .

وما بلغ ابراهيم الاربعين من عمره حتى صار يعد من اصحاب النعمة والثراء . وعلم اولاده في المدارس الراقية ثم خير كل منهم مهنة يختارها ولشدة حرصه على اراضيه المحبوبة التي تدر عليه الخير والبركة علم احد اولاده فن الزراعة .

اما اخويه فقد عاشا يضربان بمناكب الارض من شقاء الى شقاء ومن ربح قليل الى خسارة حتى توفيا وتركا اطفالهما فقراء مشردين فكفلهم عمهم ابراهيم واحسن اليهم .

وصار ابراهيم رأس اسرة معروفة بالجد والاتقان وقد خلف للوطن خير ابنائه العاملين وورثوا عنه اولاده واحفاده حب العمل وحب الصناعة .

وعاش ابراهيم عمراً طويلا ورأى بعينه كل ما قاله الحاج مصطفى من تبديل الدول والحكام وتغيير القلوب والنيات .

ولما حضرته الوفاة جمع اولاده واحفاده واولاد اخويه واوصاهم جميعا قائلا : — يا بني الاعزاء اسمعوا مني وخذوا عني واحفظوا وصيتي تكونوا من الفالحين . لقد خلفت لكم هذه الاموال ، لا لتنعموا بها وتستسلموا الى الراحة والخمول ولكن لتستثمروها في سبيل الوطن ، وثراء الوطن وربيتكم انا الامي الجاهل ، في المدارس الراقية واهلتكم للمكانات الرفيعة لا لتتنافسوا وتتفاخروا وتزاحموا بعضكم بعضاً ، ولكن لتقدموا الى وطنكم اثمن منتوجات عملكم ومنتوجات عقولكم .

يا اولادي واحفادي الاعزاء ، انتم عصبة كبيرة فمنكم الطبيب والمحامي والصانع والعامل والمهندس والزارع ، فاتخذوا حرفكم وسيلة لخدمة الوطن واخلصوا في عملكم الاخلاص التام ، ولا يكون المال هدفكم الاول فان « المال ميال » والدنيا غادرة لاثبات لعهودها فلا تركنوا اليها.

يا اولادي نحن امة مستضعفة ، و بلادنا اصبحت مقسمة الى عدة حكومات تتجاذبنا حبالها لتوقعنا في هوة العبودية الى الابد ، مستعملة معنا كل وسائل التفريق والتجزئة ، مفككة عرى وحدتنا بكل ما لديها من قوى السيطرة ودهاء الاستعمار ونحن لعجزنا نستسلم لارادتها صاغرين. يا بني ان الوطن بحاجة الى ابنائه، الى الشبيبة الحرة الابية ، الى العقول الكبيرة والاراء الجريئة ، والهمم العالية ، والاعمال المثمرة النافعة ، واعلموا ان لا خير في اعمالكم وجهودكم اذا لم تبنوا بدوركم حجراً اساسياً في بيت الوطن العتيد .

يوجد في خزانتي صندوقاً من نحاس في داخله ذخيرة غالية فاحرصوا عليها الحرص كله ، واحفظوها كتراث مقدس الى ان يفنى آخر جيل منكم .

* * *

و بعد انتقال ابراهيم الى رحمة الله فتحوا اولاده الخزانة واستخرجوا الصندوق ، ولما فتحوه وجدوا فيه مغزل ونول ومحراث. (انتهت)

« سوسه »

يعجبني ولا يعجبني !!

بالطبع يعجبني ان يقول كل واحد في المجالس والمقاهي والاندية والمجتمعات ، انه نصير المشروعات العامة ، غيور على الاعمال الوطنية ، ينتقد غيره لتقاعسه عن التبرع والانفاق والبذل ، ويصف امراضاً اجتماعية في الامة وصف طبيب حاذق ، ونطاسي بارع ، ويحمل على الاغنياء حملة يضطرب لها حبل الامن في جيوبهم ، وينادي هذا المنتقد انه لو بذل كل منا قرشاً او جنيهاً او ملاً ، استطعنا ان نفعل كذا وكذا من الاعمال والمشروعات !

هذا حسن جداً ! فكل انسان يرى نقصاً في بني وطنه ، له ان ينبه عليه ويدعو الناس لتلافيه ! ولكن لا يعجبني بتة اذا كان هذا المنتقد هو نفسه ممن يستطيعون ان يبذلوا مآت الجنيهات ولا يتبرع بمل واحد ، فاعتقد ان اطلاق لسانه في نقد غيره ، منجاة له نفسه من نقد الناس اياه ! ! وكم وكم في كتب الادب من حكمة تحمل هذا المعنى وهي انه عليك ان تبدأ بنفسك اولا ، فاذا فعلت هذا ثم نقدت الناس كنت مصيباً والا فانت اولى الناس بان تنتقد ؟ (ناقد الناس)

صفحة أدب

مقدمة الاستاذ المغربي لديوان الرصافي (٣)

«ياقوم هذي سبيل العرف واضحة فليمض فيها بكم وخد وإرقال
ومن تك الحال فيها لا تساعده فليسعد النطق ان لم تسعد الحال»

اما رأيه الخاص فهو تجنب انواع البديع ما امكن والغاية بان يكون الشعر سلساً مفهوماً ولذا تسمعه يقول :

«لست بالشاعر الذي يرسل اللفظ جزافاً لكي يصيب جناسه
انا لا ابتغي من اللفظ الا ما جرى في سهولة وسلاسه
انما غايتي من الشعر معنىً واضحٌ يأمن اللبيب التباسه»

وله في خلال ابياته نكت منثورة. ومُلَح مأثورة. من ذلك قوله :

«أما والله لو كنا قروداً لما رضيت بجالتنا القرود»

وقوله «حتى رجال الصين تحترم النسا افنحن ننقص عن رجال الصين»

وقوله «كم نشرب الظن فلا نرتوي ونأكل الحدس فلا نشبع»

وقوله يخاطب الكائنات العلوية :

«وقالوا الارض بنتك غير مين فهل ابناء بنتك يصدقونا»

وقوله «وكم مدع فضل التمدن ماله من الفضل الا اكله بالملاعق»

وقوله «وتكره نفسي كل عبد مذلل فقد كرهت حتى الطريق المعبدا»

وقوله في ان شربه للتبغ ضارٌ كشرب الآخرين للخمر :

«اني لامتص حجراً لف في ورق اذ يشربون لهيباً ملء كاسات»

وقوله «امرٌ فتنظر الابصار شزراً اليَّ كأنما قد مر ذيب»

وقوله «واترك ما قد تشتهي النفس نيله لما تشتهيه قلة في دراهمي»

وقوله في الذين ارتقوا في الحضارة وتركونا في الحضيض :

«وعلوا بحيث اذا شخصنا نحوهم من تحتهم ضحكوا علينا من عل»

وقوله في رهبة الناس من السلطة القاهرة :

«تنحو بنا طرق البوار تحيفاً وتسومنا سوء العذاب الأهول
هذا ونحن مجدلون تجاهها كالفار مرتعداً تجاه الخيطل»

وقوله «دع الأناسي وانسبيني لغيرهم ان شئت للشاء او ان شئت للبقر
فان في البشر الراقي بخلقته من قد انفت به اني من البشر»

وقوله في وصف اهل هذا الزمان :

«لا يغضبون لأمر عم باطله كأنهم غير مخلوقين من عصب
وليس تندى من النكراء اوجههم كأنما القوم منجورون من خشب»

وقوله «فاكثر القوم من ذل ومسكنة تلقى الذباب على آنافهم نيم»

وقوله في خوف اليونانيين من مصطفى كمال :

«اذا ذكروا سماك ولو مناماً تحاموا ذكره بسوى التهجي»
و(سماك اي اسمك)

اما استخراجه للمعاني الدقيقة او للمعاني المبتكرة فقد فاز منها بسهم وافر. وخرج من ميدانها بجد عاثر. وقد اشار الى ذلك بقوله :

«لا يحسن الشعر الا وهو مبتكرٌ واي حسن لشعر غير مبتكر»

وبقوله يصف شاعريته :

«على ان لي طبعاً لبيقاً بوشيه نزوعاً الى ابكاره دون عونه»

ويوشك ان تكون قصيدته (العالم شعر) بجملتها من قبيل الابداع والابتكار لما تضمنته من جمال الاسلوب. وحسن التنسيق. والتفنن في ايراد الاغراض.

ومعظم معانيه المبتكرة تجدها في وصفه الحياة الكونية وكرورها عوداً على بدء : انتهاء ثم ابتداء. اندثار ثم بناء. وفي وصفه العوالم العلوية. وهدوء الليل. وراحة الموت. والغرور والكبر. والبؤس والشقاء. واقرأ اذا شئت (المطلقة) و (ام اليتيم) و (اليتيم في العيد) وغيرها تجد امثلة لما ذكرنا ويشبه ان يكون من معانيه المبتكرة قوله في ان الموت شفاء من آلام الحياة.

«انما هذه الحياة جروحٌ أثخنتنا والموت مثل الضماد»

وقوله «تنظمنا الايام شعراً وانما تردُّ المنايا ما نظمن الى نثر»

وقوله «ان يكن اغمد الردى منه في القبر حساماً فذكره مسلول»

وقوله «واللبيب الذي تعلم إتيا نَ المعالي من خسة الاوغاد»

وقوله «خدودٌ جرى ماء الشبيبة فوقها ففيه عقول الناظرين من الغرقى»

وقوله «قد يحسب الانسان آماله والموت مصغ نحوه يسمع»

وهذا يذكر بقول الحماسي (والموت خزيان ينظر)

وقوله «ونحن كالماء جرى نابعاً لكن علينا خفيَ المنبع»

وهذا يذكر بقول احد شعراء الفرس (العالم ككتاب مخروم الاول والآخر).

وقوله «لعمرك ان الدهر تغلي خطوبه وان عويل الصارخين نشيش»

وقوله «كم كذب الدهر في فعاله وسوّد الجاهلين من كذبه»

وقوله في مخادعة الدهر :

«كأنَّ ليالي الدهر غضبى على الورى فتنظر شزراً بالنجوم الشوارق»

ولو لم يجننا كل يوم موار باً لما كان فجر كاذب قبل صادق »

وقوله وهو من ملحه :

« يا قوم قد هرم الزما ن من التمادي في انقلابه

فلذاك عند الهاجرا ت يسيل شيء من لعابه »

وقوله : « وحب الذي عاداك إن رمت قتله

فاني رأيت الحب أقتل للعدى »

وقوله في الفنون الجميلة واسعادها الحياة :

« ان الذي جعل الحياة رواعداً جعل (الفنون) من الحياة بروقا »

وقوله في اسعاد العلم للبشر :

« ألغز الدهر في الحقائق لكن أفهم العلم اهله ألغــازه »

وقوله في رثاء شيخه الالوسي :

« اما العراق فأمسى الرافدان به سطرين للدمع في خديه قد سالا »

وقوله في أنين (ام اليتيم) :

« ارى لحمة الظلماء عند انينها فأعجب منها كيف لم تتصرم »

وقوله في وصف سجن بغداد :

« وقد عميت منه النوافذ والكوى فلم تكتحل من ضوء شمس بمرود »

وقوله : « أرى انف الحوادث مشمخراً غدا يتشمم الحدث الجرافا

ويوشك ان يمزق منخريه عطاس يملأ الدنيا رعافا »

وقوله : « وإن فتى الدهر من يدعي فتأتي اعاديه بالشاهـــد »

وقوله : « إني لابصر في بيروت قائبة للشر موشكة ان تخرج القوبا »

وقوله يصف تراكم الكروب عليه :

« يُقل كروباً بعضها فوق بعضها إذا مارمى كرباً رأى تحته كربا »

وليس هذا في الحسن بادنى من قول أبي الطيب :

« فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال »

وقال في وصف الظلام وشدته :

« تمطى على الآكام منه بغيهب تكاثف حتى خلته قد تحجرا

وكاد دجاه يمكن الكشف لمسه فلو سار سار في دجاه تعثرا »

وقوله في من يخالف قوله عمله يقول الحق و يفعل الباطل :

« رجل قد تنكب الحق قوساً ومن البطل ظل يرمي سهاما »

وقوله في المتعلم الذي لا يحصى بل يشارك في كل علم :

« هبه أبدى من العلوم نجوماً في ليال من المشاكل دهم

أوليس البدر التمام وان كا ن وحيداً يربو على الف نجم »

وقوله في امرأة مجلببة بالسواد حزناً :

« فكانت لها سود الجلابيب حلية ولا عجب ان الدجى من حلى البدر

كأن تلاميح الأسى في جبينها بقايا ظلام الليل في غرة الفجر »

وللرصافي طائفة من القصائد ضمنها قصصاً يخيل الى سامعها انها واقعية لا خيالية كقصيدة (الفقر والسقام) و (المطلقة) و (اليتيم في العيد) وغيرها .

وادباؤنا المولعون بالتجديد يترقبون إحداث (القصة) في النثر وهذا الرصافي قد سبق فأحدثها في الشعر منذ اكثر من عشرين سنة .

على أن قصص (الرصافي) هذه ليست مما ينطبق عليه اسم (الشعر القصصي) كالياذة هوميروس وشاهنامة الفردوسي إذ انهم اشترطوا فيه أن يكون قصيدة مقصدة لا تقل ابياتها عن بضعة آلاف بيت . وان يتفنن فيها بسرد اساطير الامة في فجر حياتهـا . ووصف حروبها . و بطولة ابطالها ممزوجاً كل ذلك باخبار آلهتها و يقال بالاختصار إنهم اشترطوا ان يكون (الشعر القصصي) مضروباً على غرار إيلياذة (هوميروس) المشهورة .

فاذا كان هذا الشرط صحيحاً فليس في شعر غيره من شعرائنا الاقدمين والمحدثين — إيلياذة (او ملحمة) من هذا النوع .

واذا كان شاعر مصر الكبير (أحمد شوقي بك) عمل على سد ثلمة في ادبنا القومي بوضعه الروايات الشعرية المسرحية — فجدير بشاعر العراق الكبير (معروف الرصافي) ان يسد ثلمة اخرى فيضع ملحمة عربية في عشرة آلاف بيت او اكثر : يصف لنا فيها اساطير العرب وحروبهم وشجاعة ابطالهم واخبــار آلهتهم — كاللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى — من اقدم تاريخهم الخرافي في الجاهلية الى صدر تاريخهم في الاسلام .

وان للرصافي من قصة (عنترة) و (بني هلال) وفتوح الشام المنسوبة للواقدي وغيرها من القصص مادة غزيرة تساعده على عمله، إذ ان فيها اخيلة واسعة . ومفاجئات مدهشة . ومبالغات عجيبة واذا اراد جلالة (فيصل الأول) ملك العراق ان يجعل الرصافي يفرغ لهذا العمل و يكون لجلالته الفضل الأكبر فيه — اذا اراد جلالته ذلك فعل ان شاء الله .

ومما يساعد الرصافي على الاجادة في إيلياذة العرب الجديدة ما أوتي من سهولة شعر . وانقياد طبع . وسعة خيال . ومواتاة قريحة في نظم القصص . وسلامة ذوق في اختيار كلمات اللغة والتأليف بين ما كان منها متلائم الجرس . متناسب (الموسيقية) . « البقية تأتي »

نقدات

المظاهرة : ترجات اللجنة التنفيذية العربية وقررت اضراباً عاماً في فلسطين ومظاهرة غاضبة في القدس لاعلان العرب استياءهم من سياسة الحكومة التي تعمل على تهويد البلاد بالسماح ببيع الاراضي وادخال المهاجرين بلا تحديد.

فزمجرت الحكومة ونشرت مناشير متعددة من حاكم المقاطعة ومن مدير البوليس ومن وكيل المندوب السامي ، فمضت اللجنة في قرارها فلعبت الايدي الناعمة فتعدل القرار بسير المظاهرة فقط فكان هذا التعديل فوزاً للحكومة ، ثم حصل الاصطـــدام وتفرق المتظاهرون بعد ان ابلوا وصمدوا .

لحسنات اللجنة محت سيئاتها في تعديل سير المتظاهرين وليتنا لا نعرف المهاوادة بعد اليوم فالقوة فيها معنى ليس في الضعف .

لقد جربنا الحكومة واستجديناها مرات فوجدناها تنتقص من حقوقنا كل يوم وتزيد في حقوق الصهيونيين كل ساعة رغم صك الانتداب الظالم ووعد بلفور الجائر وقرارات لجان التحقيق الانكليزية وهل بقي علينا الا ان نقول ما حك جلدك مثل ظفرك ؟

السيدات : لقد برزن السيدات من خدورهن متبرعات بصدورهن لصد خشونة حراب البوليس وعصيه الذي قابلهن بها واراد ان يحول دون سيرهن او يشوه جمال نظامهن فمـــانعنه وصمدن لتهديداته واشتبكن معه بالحجة ثم الجلاد فخضع لقوة ارادتهن خشية غضب الشعب الهائج وسرن كراديس كراديس حماهن الله من مرض الكسل وادامهن للامة حافزاً للنشاط فانهن حفيدات سيدات اليرموك اللواتي توجن نصر العرب بشجاعتهن وتحميسهن اليهم عنـــدما داهمهم الخطر الروماني .

الشعب العربي : يا له من شعب نبيل يـــملأ بقاعاً خصبة وواسعة في هذه الكرة و يسنده امم اسلامية شرقية اخرى وما نراه الا جامداً نحو كارثة فلسطين العظمى ، نعم اقول جامداً لانه لم يظهر من العطف سوى السوآل والاحتجاج والكلام ، والخصم المهاجـــم لا يعرف لهذه اللغة معنى فهل نرى منه غضبة عربية تعرف قدرها وزارة المستعمرات و يطأطأ لها الصهيونيون احتراما فلا يتقحمون علينا ديارنا ولا ينتزعون منا اراضينا ولا يشاركوننا في بلادنا فقد اشرفنا على الخطر والعلاج الكلامي لا يفيد اين جلالة الملك فؤآد وشعبه النبيل ؟ اين جلالة الامام يحيى ابن النبي وشعبه العربي الاصيل ؟ اين جلالة الملك ابن السعود البطل وفرسانه المغاوير ؟ اين جلالة الملك غازي الشاب وشعبه وجنوده البواسل ؟ اين سمو الامير عبد الله حامي الديار وخير الجار اين ملوك العرب والمسلمين ؟ هـــل ترضون ما حل بنا من مصاب مخيف . امة مهددة بالانقراض وارض اخذت بطرق الانتهاب والعرب صامتون . لماذا نرى الانكليز يغضبون للاشوريين ؟ ولماذا نرى احتجاجات الدول في اوربا على شرادم ينتمون اليها ؟ الم تشغل الاقليات بال جمعية الامم ؟ وانتم ما بالكم لا تغضبون غضباً مجتمعاً يذهل كل مرضعة عما ارضعت لتقلع دول الانتداب عن سياستها الظالمة وانا لغضبكم لمنتظرون .

الاعلان : مظاهرة كريمة وشباب بواسل ولكن تشوه جمال هذه المناظر باعلان بعضهم الذين اتخذوا الاعلان عن انفسهم وسيلة من وسائل الوطنية والمفاخرة فليتنا اغفلنا ما اصاب كلامنا وتسابقنا على التضحية وتنافسنا في الشهرة الصامتة لا في الاعلان عن فلان لانه ضرب او جـــرح او اصابه رذاذ من غبار او فقد طربوشه فاعملوا لامتكم التي تقدركم اما اذا كنا نعمل لمجرد الاعلان عن انفسنا فبئست الاعمال .

مندوب بعد مندوب ولجنة اثر لجنة : دخل الانكليز فلسطين كحلفاء فاستقبلهم العرب بالترحيب وما لبثوا ان رأوا ما لحقهم من حيف فاشتكوا الى قائد جيوش بلاد العدو المحتلة فاستمهلهم الى ان جاء المندوب السامي هربرت صموئيل فاسس البنيان الصهيوني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وكان العرب ينظرون فيه العدو الازرق فاوفدوا الوفود وقابلوا وزير المستعمرات في مختلف الاحزاب العمال والمحافظين والاحرار وكان الجواب لا يتعدى التسويف فذهب المندوب الصهيوني وجاء المندوب الانكليزي العسكري فكان عهده اقتل للروح الوطنية من عهد سلفه ثم جاء مستر شانسلور وفي ايامه طفح الكيل فالتهبت النفوس وطغت على الحلم والاناة ، وحدثت ثورة سنة ١٩٢٩ ثم عقبه واكهوب وها هو يحقننا بعـــلاج التسويف والتطويل فهل لا يزال (اصدقاؤنا) الانكليز يدرسون البلاد وحاجة اهاليها وقد مضى على دخولهم فلسطين نحو ١٧ سنة وعينوا اللجان

خواطر مرسلة

وصف (للغرافي) بديع ! : جاءتني من الجزائر رسالة خاصة هذا بيت قصيدها : « الحالة في الجزائر سيئة جداً ؛ وسياسة التنصير قائمة على قدم وساق ، او هي سياسة المحو والاستئصال ، استئصال كل أثر من اثار العروبة ومحو كل أثر من آثار الاسلام في هذه البلاد ، ونحن نعاني من المصائب والويلات ، ما لا يصفه قلم مهما اوتي من الفصاحة والبيان . اما اشياخ الطرق الصوفية فلا يزالون يعملون ما يريد الاستعمار وهذا لا يريد بنا الا شراً ، والحركة الوطنية يعوزها النظام والادارة القوية الحكيمة والامة لا يزال معظمها في جهل مطبق ، ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون » والرسالة من عين كبير من عيون الجزائر لا نذكر اسم حضرته خوفاً عليه من عيون الاستعمار ، والله المستعان !

والخبراء، وقدموا تقاريرهم وكلها في مصلحة العرب رغم ما يعترضها من سياسة انتدابية .

فلسطين تدار بصورة فظيعة ليس للعرب رأي فيها وقد اقتسم منافعها الانكليز والصهيونيون واهالي البلاد يضجرون ويزمجرون ويحتجون ويضربون ثم يخمدون امام المخدرات والابتسامات وتنطوي الصحيفة ويخمد الهيجان .

الانكليز فهم الدهاء ، فهم القوة ولكن سياستهم لا تعرف العطف ولا تفهم اللطف فانى تكون مصلحتهم كانوا وحيث تكون منافعهم اتجهوا اما لغة الحليف والصديق والنديل فلا يذوقونها .

حدثوهم بلغتهم وها هي الشعوب العربية على صلة تامة بالانكليز ، ان غضبوا وهددوا لانت قناتهم توفيراً لما ينزل عليهم من ضربات .

فلا تطلبوا من الانكليز انصافاً لان الانصاف لغة القوي ولا تكلفوا الانكليز عدلاً فان العدل لا يلتئم مع سياسة الأستعمار ولا تطالبوا اليهود ان يكفوا عن الهجرة وشراء الاراضي، فانهم يرمون الى نقل عدد وافر من يهود العالم واستخلاص اراضي العرب وتأسيس حكومة يهودية فيها ليسيطروا على سورية والعراق والمستقبل آت

فهل لكم ان تتعلموا لغة موسوليني ومصطفى كمال وتأخذوا ولا تستجدوا وتقحموا ولا تنتظروا ؟ (ناقد)

بريد المهجر

جريدتا « فتى لبنان » و « الجريدة السورية اللبنانية » وهجرة اليهود الى لبنان

جريدة « فتى لبنان » من الصحف الوطنية الحرة الصادقة اللهجة تصدر يومية في سان بولو – البرازيل ، وصاحبها شهير بخطته الصحفية المستقيمة ، وهو الاستاذ رشيد افندي عطية . و« الجريدة السورية اللبنانية » جريدة كبيرة الحجم تصدر في بونس ايرس باللغتين العربية ولغة تلك البلاد ، لصاحبها الوطني السيد يوسف عزيزه ، وهي في السنة الخامسة من حياتها . ومن عادتنا ان نتلو صحف المهجر بشكل دقة لنقف على حالة اخواننا المهاجرين ، وبينما كنا نطالع « الجريدة السورية اللبنانية » منذ مدة ، عثرنا فيها على مقالة تستحسن فيها هجرة اليهود الى سورية بحجة انهم غرباء مرتزقون ، فأمرهم كأمر العرب المهاجرين في مختلف المهاجر ، وهم غرباء مرتزقون ، فالانتقاض على فكرة هجرة اليهود الى سورية ولبنان ، كأنه انتقاض على مهاجري العرب في الاماركتين واسترالية وافريقية مثلا !

وأحببنا وقتئذ تنبيه الرصيفة الى هذه المفارقة الغريبة تجنح اليها في قضية لو نجحت لما كان بوسع الرصيفة نفسها ان تحتفظ باسمها « الجريدة السورية اللبنانية » بعد الآن اكثر من خمس سنوات لا اكثر ! فتصبح سورية غير سورية ويغدو لبنان غير لبنان ، وتعود « الجريدة السورية اللبنانية » اسماً بلا مسمى ، وهذا بلا ريب !

فصرفتنا كثرة الاعمال عن كتابة ما نريد في هذا الامر ، اذ يسؤنا ان تزل جريدة وطنية كبيرة هذه الزلة ، حتى وافانا بريد المهجر اليوم ، فاطلعنا في الرصيفة « فتى لبنان » على رد ملؤه التفنيد المحكم لما قالته « السورية اللبنانية » مما لا نرى حاجة الى نقله على صفحات العرب . فنشكر للاستاذ عطيه سداد قوله كما اننا نرجو من الاستاذ عزيزة ان يقتنع بما بسطته « فتى لبنان » من البيان الشافي وان ظل مستصوباً ما ذهبت اليه جريدته المحترمة فياليته يفتقد فلسطين اليوم بزيارة اسبوع ليعلم من هم اليهود ! ومن هم الصهيونيون ! ومن هم الغرباء المرتزقون ! انقذنا الله من هؤلاء الغرباء المرتزقين ولا انشب مخلبا من مخالبهم في ارض سورية ولبنان !

(بقية دكتاتور المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف)

يا (أبا قاعود) ! أتعلم لماذا صرت دكتاتوراً وقد كنت نفراً مرفوضاً؟ سمعت من الناس يقولون « تفرعن فرعون من قلة من يرده » وها هو موسوليني كان نفراً بسيطاً وكذلك الهر هتلر وغيرهما وغيرهما فلما عرفت ان الامة الضعيفة تستسلم للقوي (قلت جرب يا ولد والنجاح على الله !) فلبست جلد النمر و بطشت في من يعترضني لهـا بني الجيران ومن سمع بسطوتي وشهرتي ، والتف حولي الشباب الغطاريف (ما شا الله) فدعوتهم للطعام واتفقنا على ان اكون دكتاتوراً ، فانا الملك والسلطان والقانون والامام ومن يخالف ذاق الحمام ! وما كدنا نعلن هذا حتى طأطأت الرؤوس وجاءتني الوفود تسبح بحمدي وتنشد في الاشعار وتصوغ لي المديح والثناء . وها انا باسط كفي على هامات القوم اسعد من اسعد وانتقم ممن يخالف واجازي من لم يطع امري باشد العقوبة واصرمها ، وسأظل هكذا حتى يروح يوم ويأتي يوم ويجيء رجل اثقل مني فيحاسبني على ما فرط مني ولكني لا ابالي فقد تكشفت لي الحقائق وصافحت الغيب فلم ار بين الامة من اخشاه واحذر بطشه وتمرده فلينعم الدكتاتور في حكمه كما تنعم دول الاستعمار في جبروتها ولنا يوم ولهم يوم ! (درويش)

هل نحن صادقون؟ ما حدثت عربياً عن الوطن وما دهاه من انتداب واستعمار الا وأعلن سخطه واستياءه . واذا دعيت الامـة الى مظاهرة او اضراب رأيت جميع الناس في الطليعة يتقاذفون انفسهم في اتون الهلاك . فاذا ما تفرقت الجموع وهدأت الاعصاب وزالت كل مظاهرة رأيتها وسمعت عنها ، فهنا في مخزن صهيوني يزاحم الشباب والسيدات على مشترى البضائع وهم اصفى ما يكون الصديق لصديقه والولي لوليه وهنا المقاهي الصهيونية تعج بالطرابيش وهناك المراقص اليهودية تموج بابناء يعرب « نحن خواضو غمار الموت كشافو المحن » فهل نحن صادقون في ما نعمله ونقوله ؟ والله لو ان الحكومة واليهود يتأكدون انا نطلب حقاً وانا لن ننثني عن المطالبة به ولن نتهاود فيه لرأيت جو فلسطين تغير وسياسة وزارة المستعمرات انقلبت وعدد المهاجرين ضمر . اما ونحن في النهار حيث ترانا العامة ندعي الوطنية فاذا ما جننا الليل اوخلونا في زاوية بعيدة دلفنا الى حيث نحب ؛ ونقضي لبانات طيشنا ونسينا انا عرب وانا وطنيون وانا في خطر داهم وغمسنا انفسنا في الملذات والشهوات ، فلن تغير الحكومة من الوضعية شيئاً الا اذا لوينا عودها وصدقناها القول والعمل وتأكدت اننا صادقون مجدون في مطالبنا وانا شعب لا ينبغي الا ان يعيش حراً في بلاده مبتعداً عن تلك السفاسف والمخازي فعندها يغير الله هذا الحال لاحسن حال وتنال الامة اليوم ما حرم عليه بالامس ؟

حديث أبي الفتح المقدسي

قال ابو الفتح : جاءتني خادمة ففاوضتها بالشروط فاذا هي قانعة زاهدة فسألتها اين خدمت فقالت كنت عند اسر عربية كثيرة نعمت فيها وسررت ، ثم جرني الطمع فانتقلت الى بيت المستر « طمسن » . فسألتها من هو هذا الرجل ؟ فقالت انه انكليزي اتى جديداً من بلاده وكان فقيراً جداً جداً فاشتغلت عنده براتب اربعة جنيهات شهرياً وكان يدفعها الي في آخر كل شهر ويعاملني معاملة لطيفة . فلما مضى عليه الحول اخذ يتمرد علي ويحتقرني ويصدر الي الاوامر الصارمة ، فاستغربت هذا الانقلاب والتطور ، وقد ظللت ابحث عن الاسباب فتبين لي بعد ذلك انه كان خادماً في بـلاد الانكليز وقد وصل فلسطين ولم يملك ملاً واحداً فتعين في وظيفة بمرتب عال (طبعاً) وكان يشفق علي في بادئ الامر لما بيننا من زمالة سابقة فلـما تضخم جيبه ورأى انه اصبح (مستراً) وانا خـادم وهو سيد وانا مسود ، وهو انكليزي حاكم وانا عربية محكومـة ، كل هذه الاسباب دفعته الى ان يعاملني هذه المعاملة السيئة القاسية الخشنة ، فلم اطق صبراً على الذل والاهانة فتركت بيته وآليت على نفسي ان لا اخدم عند اجنبي مهما كانت جنسيته وان الجأ الى بني قومي العرب وان ساموني خسفاً . وعليه لم ار بداً من استخدام هذه الخادمة الأنوف وان كنت لست بحاجة الى خادمة ! فما قول بعض اخواننا الموظفين بانفة هذه الخادمة « السيدة » ؟

اعانة شهداء العراق

بلغ مجموع الاعانات التي جمعت بواسطة حزب الاستقلال العربي من بعض كرام العرب في فلسطين واحداً وخمسين جنيهاً وثلاثمائة وخمسين ملا حسب القوائم المنشورة تباعاً في اعداد هذه المجلة . وقد ارسل هذا المبلغ الى بغداد ليسلم للجنة الاعانات العليا بواسطـة مندوب الحزب الاستاذ اكرم افندي زعيتر بموجب شك على بنك ميلاند بانك ليمتد في لندن مؤرخ بتاريخ ١٦ اكتوبر ١٩٣٣ ومرقم برقم ٢٣١٤/ ٤٠٣

٧١٢٠٤٠

النظام السياسي

نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

العراق

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيها فلسطينيا

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس